

قَهْرًا لِكُلِّ مُعْتَدِي مُحَارِبٍ مُعْتَقَدِي
وَقَاتِلٍ مُكْضِرٍ وَهَادِمٍ لِلْمَسْجِدِ
الْيَوْمَ إِنِّي ثَوْرُهُ مُمْتَدَّةٌ حَتَّى الْغَدِ
لَوْ فَجَّرْتَ أَضْرَحَةً فَسَوْفَ تَبْنِيهَا يَدِي

إِنَّ فِكْرًا نَيْرًا فِي الدَّهْرِ مَا غَابَ
لَمْ يَكُنْ يَطْمِسُهُ هَدْمٌ وَارْهَابٌ
إِنَّهُ نُورٌ عَلَى الْأَلْبَابِ يَنْسَابُ
لِذَوِي الْأَبْصَارِ لِلْإِبْصَارِ أَبْوَابُ

لَوْ تَهْدَمُ الْقِبَابُ أَوْ يُحْرِقُ الْكِتَابُ
سَيَبْقَى الْفِكْرُ فِي الْأَزْمَانِ بُرْكَانُ
يَبْقَى مَدَى الزَّمَنِ يُوَاجِهُهُ الْفِتْنُ
مَنَارًا يَمَلَأُ الْقُلُوبَ إِيْمَانُ

وَمَنْ جَارَ وَلِلْقِبَابِ فَجَّرُ
فَسَامِرَاءُ عَادَتْ مِنْ جَدِيدِ
فَهَلْ تَسْتَوْعِبُ الدَّرْسَ نُفُوسُ
وَهَلْ يَرْجُو مِنَ اللَّهِ نَجَاهُ
عَلَيْهِ لَعْنَةُ الرَّبِّ سَتَظْهَرُ
مَزَارًا شَامِخًا لَا لَيْسَ يُقْهَرُ
وَفِي أَحْشَائِهَا بُغْضُ مُسَجَّرِ
عَدُوُّ قَاتِلِ أَبْنَاءِ حَيْدَرِ

تِلْكَ الْقِبَابُ الْمَرْهَرَةُ تَهْزِمُ قَلْبَ الْفَجَرَةِ
تِلْكَ الْمَنَارَاتُ الَّتِي تَرْوِي الْقُلُوبَ الطَّاهِرَةَ
شَعَّتْ عَلَاهَا بَعْدَمَا قَدْ فَجَّرَتْهَا الْكَفَرَةُ
تَقْهَرُهُمْ أَنْوَارُهَا فِيَا لَهَا مِنْ قَاهِرَةِ

قِبْلَةُ الْعِشْقِ بِسَامِرَاءَ تَبْدُو
وَلَهَا فِي دَاخِلِ الْأَحْشَاءِ وَرْدُ
وَالِي الْهَادِي حَنِينٌ يَسْتَجِدُّ
إِنَّ لُقْيَا كَعْبَةِ الْأَحْرَارِ سَعْدُ

يَا مَنْبَعَ الْحَيَاةِ يَا عَاشِرَ الْهُدَاةِ
وَيَا فَيْئًا إِلَيْهِ نَسْتَظِلُّ
تَهْفُو لَكَ الْقُلُوبُ فِي ظُلْمَةِ الدُّرُوبِ
بِأَنْوَارِكَ إِنَّا نَسْتَدِلُّ

يَهِيْمُ الْعَاشِقُونَ فِي هَوَاكَ وَقَدْ جَدُّوا مَسِيرًا لِلِقَاكَ
لِسَامِرَاءَ أَفْوَاجٌ تَرَاهَا أَلَا قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ ثَرَاكَ
فَكَمْ قَدْ حَاوَلَ الْإِرْهَابُ حَقْدًا بِأَنْ يُبْعِدَنَا كَيْ لَا نَرَاكَ
إِذَا فَجَّرَ أَوْ أَرْهَبَ يَبْقَى إِلَى الْأُمَّةِ بَرَّاقًا سَنَاكَ

أَيْنَ الْقُلُوبُ الْبَاكِيةُ أَيْنَ الدُّمُوعُ الْجَارِيَةُ
أَيْنَ الْكُفُوفُ اللَّاطِمَا ت وَالصُّدُورُ الْحَانِيَةُ
الْيَوْمَ رِزءٌ هَوْلُهُ هَزَّ الْجِبَالَ الرَّاسِيَةَ
ابْنُ الْجَوَادِ سَيِّدِي أَرَدَاهُ سُمُّ الطَّاغِيَةِ

أَيُّهَا الْهَادِي وَحُزْنٌ فِي الْفُؤَادِ
أَنْتَ جُرْحٌ فِي السَّمَاوَاتِ الشَّدَادِ
فَعَلَى فَقْدِكَ قَدْ نَادَى الْمَنَادِي
هُدِمَتْ وَاللَّهُ أَعْلَامُ الرَّشَادِ

قَدْ صِرْتَ فِي الْمَغِيبِ مُسَمَّمًا غَرِيبِ
وَأَنْتَ ابْنُ الثُّقَى وَابْنُ الْكَرَامَةِ
بِالتَّوْحِ وَالنَّحِيبِ فِي يَوْمِكَ الْعَصِيبِ
نُعْزِي الدِّينَ فِي رِزءِ الْإِمَامَةِ

أَلَا يَا أَيُّهَا الرَّاحِلُ عَنَّا بِكَأْسِ الْحُزْنِ إِنَّا قَدْ سُقِينَا
لَقَدْ أَوْدَعْتَنَا دُنْيَا غُرُورٍ وَفِيهَا غَيْرَهُمْ مَا لَقِينَا
ضَحَايَا نَحْنُ لِلْإِرْهَابِ صِرْنَا كَمَا أُوْذِيتُمْ نَحْنُ أُذِينَا
فَتَكْفِيرُ وَقْتَلٍ وَاضْطِهَادٍ أَلَا يَا رَبِّ فَالْعَنُ قَاتِلِينَا

إِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ إِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ
إِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ إِذَا الطُّغَاهُ حُشِرَتْ
مَنْ رَبَّهَا لَوْ سَأَلْتَ عَنْ أَنْفُسٍ قَدْ قُهِرَتْ
لَوْ سَأَلْتَ عَنْ أُمَّةٍ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ؟

يَا لَهُ مِنْ مَوْقِفٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَمْ يَعُدْ يَنْفَعُهُ عَرْشٌ أَوْ زَعَامَةٌ
أَيُّنَهُ الْمَظْلُومُ فَلْيَحْضُرْ أَمَامَهُ
وَعَلَى مَبْسَمِهِ النَّصْرُ عَلَامَةٌ

فِي سَاحَةِ الْقِيَامِ يَوْمٌ كَأَلْفِ عَامٍ
وَنِيرَانٌ إِلَى الطُّغَاهِ تُسْجَرُ
فَالْوَيْلُ لِلطُّغَاهِ مِنْ وَاهِبِ الْحَيَاةِ
وَوَيْلٌ لِلَّذِي يَبْغِضُ حَيْدَرَ

فَأَيْنَ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالْجَاهُ
وَأَيْنَ الْيَوْمَ قَدْ أَمْسَتْ مُلُوكٌ
وَأَيْنَ الْحَارِسُونَ أَيْنَ صَارُوا
أَلَا قَدْ بُشِّرَ الطُّغَاهُ حَتْمًا
وَأَيْنَ الْعَيْشُ فِي رَغَدِ الْقُصُورِ
فَقُمْ وَاسْأَلْ غِيَابَاتِ الْقُبُورِ
فَلَمْ تَرْحَمَهُمْ دُنْيَا الْغُرُورِ
خُلُودًا بَيْنَ نَارٍ وَسَعِيرِ

لَا زِلْتُ شَعْبًا مُضْطَّهِدٌ إِلَى الضَّلَالِ مَا سَجَدُ
رُكُوعُهُ سُجُودُهُ لِلْبَارِيِ اللَّهُ الْأَحَدُ
مُدَافِعًا عَنْ حَقِّهِ وَجُودُهُ وَالْمَعْتَقَدُ
مُلَبِّيًا لِدِينِهِ وَصَامِدًا رُغْمَ الشَّدَدِ

إِنَّهُ قَدَمَ لِلدِّينِ الْقَرَابِينَ
ثَائِرًا لِلْعَرَضِ وَالْقُرْآنِ وَالِدِينَ
لَمْ يَكُنْ يَقْهَرُهُ سَوْطُ الْمُضِلِّينَ
كَمَلَاكِ كَانَ مَا بَيْنَ الشَّيَاطِينِ

قَدْ عَانَقَ الْحِمَامَ مَطْلِبُهُ السَّلَامَ
وَلَنْ يَقْبَلَ ذِلًّا أَوْ هَوَانًا
لَا يَعْرِفُ الرَّجُوعَ وَالذِّلَّ وَالْخُضُوعَ
وَفِي وَحْدَتِهِ أَعْطَى الرَّهَانَا

أَبِي كَالْأَعَاصِيرِ الْعَتِيدَةُ وَقَدْ قَدَمَ أَرْوَاحًا شَهِيدَةُ
تَحَدَّى كُلَّ زَيْفٍ وَادِّعَاءٍ وَلَنْ يُهْزَمَ مَنْ يَحْمِي الْعَقِيدَةَ
إِلَى الظَّالِمِ مَا أَحْنَى قَوِيٌّ فَهَآكَ اسْمَعُ إِذَا صَالَ رَعِيدُهُ
إِذَا صَاحَ "حُسَيْنٌ" تَتَدَاعَى جُيُوشُ الْكُفْرِ وَالظُّلْمِ الْعَنِيدَةُ

يَا عَيْنُ فَلَنتَسْكَبِي وَلْتَصْبِرِي فِي الثُّوبِ
وَعِنْدُ مَنْ اللَّهُ أَتَى يَسِلُّ سَيْفُ الْغَضَبِ
نَصْرًا لِكُلِّ مُؤَلِمٍ وَصَابِرٍ مُحْتَسِبٍ
لَشَيْعَةِ الْمُؤَلَى عَلَى فِي وَالْهُدَا فِي الثُّجْبِ

إِنَّ فِي الْقُرْآنِ لِلْأَحْرَارِ آيَةً
إِنَّ لِلظَّالِمِ وَالظُّلْمِ نَهَايَةً
نَحْنُ صَبْرٌ يَرْفَعُ الْوَلَاءَ رَايَةً
نَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى خَطِّ الْوَلَايَةِ

وَالصَّابِرُ الْهَمَامُ سَيَكْشِفُ اللَّثَامُ
عَنِ الْإِجْرَامِ فِي كُلِّ الْعُصُورِ
فَعُصْبَةُ الظَّالِمِ تُحَارِبُ الْكِرَامُ
بِتَقْتِيلٍ وَنَبْشٍ لِلْقُبُورِ

هِيَ الْحَرْبُ الَّتِي دَارَتْ رَحَاهَا عَلَى الْأَحْرَارِ مِنْ أَبْنَاءِ طَهَ
فَهَدَمَ لِبُيُوتِ اللَّهِ جَهْرًا وَقَدْ كَانَ الْمَضْحُونُ فِدَاهَا
فَسَلَ مَنْ تَقْتُلُ الْأَنْفُسَ حَقْدًا وَمَنْ تَرْفَعُ لِلْقَتْلِ ضُبَاهَا
سِوَاهَا عُصْبَةُ التَّكْفِيرِ لَمَّا أَتَاهَا مِنْ عَلِيٍّ مَا أَتَاهَا

